جامعة القاهرة.

كلية التربية النوعية.

المؤتمر العلمي الدولي السادس

التـــــــعليم النوعي وبناء الإنسان.

١٧-١٨ فبراير ٢٠١٩.

استمارة المشاركة.

معلومات المشاركة:

الإسم واللقب: د.قـــــــــــزادري حيـــــــــاة.

الدرجة العلمية: أستاذة محاضرة(أ).

التخصص: علوم الإعلام والاتصال.

الجامعة: جامعة الجزائر٣/ كلية علوم الاعلام والاتصال/ قسم علوم الاتصال.

رقم الهاتف: ٠٠٢١٣.٦.٦١.٧٤.٠١.١٩

البريد الالكتروني: kezahayali.74@gmail.com

محور المداخلة:المحور الثالث: الإعلام التربوي وبناء الإنسان.

عنوان المداخلة:

دور الإعلامي التربوي في بناء الإنسان

ملخص المداخلة باللغة العربية:

يعد الإنسان الركيزة الأساسية لصناعة الحضارات والنهوض بالمجتمعات، لذا وجب الاهتمام بشكل كبير بفكرة بناء الإنسان وتنميته بما يتلاءم مع حتمية التغيّر الاجتماعي المستمر.وتعتبر قضية بناء الإنسان من القضايا الأساسية التي تحرك أنظمة التربية الحديثة. كما يعد الإعلام من بين الهيئات المسؤولة على بناء الإنسان إلى جانب الأسرة والمدرسة المشرفتان على التنشئة الاجتماعية للفرد، والتي لم تعد في هذا العصر تقتصر على مؤسستي الأسرة والمدرسة فقط. فقد أضحى للمؤسسة الإعلامية دور لا يستهان به في التنشئة الاجتماعية للفرد. ونظرا للتسارع المذهل في التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مجالات الحياة عامة وفي مجالي التربية والإعلام خاصة، وباعتبار الإعلام والتربية عمليتين متكاملتين حيث تحتوي العملية الإعلامية على جوانب تربوية وتحتوي العملية التربوية على جوانب إعلامية أدى ذلك إلى تولّد علم الإعلام التربوي كتخصص قادر على خلق الإنسان المتحضّر والمتطوّر ذو القيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية الأصيلة لسمو المجتمع.

وتهدف المداخلة إلى التعريف بالإعلام التربوي والإعلامي التربوي ودوره في المحافظة على قيم ومبادئ المجتمع والعمل على تثبيتها والمحافظة عليها من الثقافات الغربية الوافدة والمساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع في ضوء معطيات العصر الحديث والتصدي للسلبيات الناتجة عن هذا التقدم والتسارع العلمي والتكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: إعلام تربوي/ الإعلامي التربوي/ أخصائي الإعلام التربوي/ التربية الإعلامية/ بناء الإنسان.

ملخص المداخلة باللغة الأجنبية:

Man is a cornerstone in making civilizations and in awakening societies. It's very important to focus on the education of individuals, awareness and development, fitting the inevitable and the continuous changes happening in societies. And this is one of the most crucial issues which impact the modern educational systems. Media is one of the most fundamental institutions which have an important role in building social values and educating individuals besides school and family which are the main institutions responsible of educating individuals but nowadays and with the great developments in sciences and technologies Media has a great role in educating individuals and building their social capacities too not restricted to family and school only.

As media and education are interrelated processes, the media process contains educational aspects and the educational process contains some aspects of information, this led to the birth of a new specialty in information & communication sciences is Educational Media, à specialty that is capable of creating a civilized and developed individuals with moral, social, educational values important for the enlightenment of the society.

The aim of this intervention is to introduce Educational Media specialty and explain its role in preserving the values and principles of our societies and work to defend them against the invaded values of the western cultures and strive to find solutions to problems that our societies are facing in this modern time and address the disadvantages resulting from this accelerating progress in sciences and technologies.

Keywords: educational media / educational media specialist / media education / human construction.

مقدمة:

يعد الإنسان الركيزة الأساسية لبناء الحضارات والنهوض بالمجتمع لذلك وجب الاهتمام بشكل كبير بفكرة بناء الإنسان، ويعد الإعلام من بين الهيئات المسؤولة على ذلك إلى جانب الأسرة المشرفة على تنشئة الفرد منذ بداية حياته وحتى مماته. ويتم ذلك من خلال العمل على الإبداع وانتشار الثقافة ودور السينما والمسارح ورعاية الموهوبين من الشباب والاستماع إلى إبداعاتهم ومشاركتهم بشكل حقيقي في الحياة المجتمعية. كما تعد قضية بناء الإنسان أساسية في تحريك أنظمة التربية الحديثة حيث تركزت الجهود لإيجاد العملية التربوية الفعالة والناجعة باعتبارها علم وفن، لأنها تتعامل مع الإنسان من جوانبه الحيوية والعضوية والنفسية والاجتماعية، بحيث تسهم في ذلك مؤسسات متعددة بدءا من الأسرة فالمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة.

ويرى الباحث أنس شكشك أن للتربية وظائف عديدة منها إكساب الفرد عادات فكرية سليمة كالإدراك والانتباه والمحاكمة واتخاذ القرارات وحل المشكلات، وأيضا ايجاد الصلات الإيجابية للتفاعل مع الأخرين وإقامة العلاقات على أساس التعاون والاحترام والمصلحة الجماعية، وتنمية المشاعر العاطفية والوجدانية للفرد اتجاه الأشخاص والأشياء بما يضمن التفاعل بين الفرد وبيئته بالإضافة إلى نقل التراث الثقافي والحضاري من جيل إلى جيل[١].

وتعد في أغلبيتها وظائف مشتركة بين التربية والإعلام حيث أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك، وقد أثنتت الدراسات أن مختلف وسائل الإعلام تقوم بدور نشط في مجال التربية باعتبارها أداة من أدوات التربية كونها تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع عامة.

---

(١) أنس شكشك، **التربية صناعة الإنسا ن**، دار الكتاب الحديث: حلب،ب. د. س، ص١٨٠.

فمصادر المعلومات لم تعد تقتصر على الأسرة والمدرسة فحسب بل أصبحت وسائل الإعلام مؤسسة من مؤسسات التنشئة التي يتلقى منها الفرد كم هائل من المعلومات عبر مختلف الوسائل سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية، مما يسهم في بناء قناعات واتجاهات ومعتقدات الفرد التي تؤثر بدورها على بناء الإنسان على المستوى الفكري والنفسي والاجتماعي. وهذا ما دفع بالمختصين إلى تقوية العلاقة بين التربية والإعلام وذلك من خلال علم الإعلام التربوي الذي يعمل على توظيف وسائل الإعلام في خدمة العملية التربوية لتربية وتكوين الأفراد تكوينا اجتماعيّا يتلاءم مع حتمية التغيّر الاجتماعي المستمر. وتتميز العملية التربوية في العصر الحالي بتعدد المؤسسات الاجتماعية القائمة بمهمة التربية، حيث تعد المؤسسة الإعلامية من المؤسسات الأكثر تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية لما للدور الإعلامي من قوة وتأثير في تكوين المنظومة القيمية المجتمعية.

وعليه ستتطرق هذه الورقة البحثية للتعريف بالإعلام التربوي وبأخصائي الإعلام التربوي وتحديد مسؤولياته ومهامه في خلق مجتمع متحضر ومتطوّر ذو قيم أخلاقية واجتماعية وتربوية أصيلة تسمو به وتحافظ على قيّمه ومبادئه وتعمل على تثبيتها والمحافظة عليها، وعلى ثقافته من الثقافات الغربية الوافدة مع توضيح دوره وكيفية تطويره في المجتمع وذلك من خلال الإجابة على التساؤل المحوري التالي:

كيف يساهم الإعلامي التربوي في بناء الإنسان؟

والذي تم تفكيكه إلى مجموعة تساؤلات فرعية كما يلي:

١- ما المقصود بالإعلام التربوي؟

٢- من هو الإعلامي التربوي؟

٣- ما هي سمات وخصائص الإعلامي التربوي؟

٤- ما هي مجالات اهتمام الإعلامي التربوي وبرامجه؟

٥- ما هي أهداف ومهام الإعلامي التربوي؟

٦- ما هي المشكلات والمعوّقات التي تواجه الإعلامي التربوي في الدول النامية وكيف يمكن تطويره وتفعيل دوره في المجتمع؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وجب التطرق إلى النقاط التالية:

١- ثنائية الإعلام والتربية.

٢- تعريف الإعلام التربوي.

٣- تعريف الإعلامي التربوي وخصائصه.

٤- مجالات اهتمام الإعلامي التربوي وبرامجه.

٥- أهداف ومهام الإعلامي التربوي.

٦- المشكلات والمعّوقات التي تواجه الإعلامي التربوي في الدول النامية.

٧- كيفية تطوير الإعلامي التربوي وتفعيل دوره في المجتمع.

١- ثنائية الإعلام والتربية:

تعد ثنائية الإعلام والتربية كاستجابة لحاجة اجتماعية فرضتها البيئة الاجتماعية الحالية لتكوين الفردالحاضر والمستقبلي وعليه لا بد من التطرق لمفهوم كل من التربية والإعلام لفهم تلك الحاجة.

تربية:

تعّرف التربية بشكل عام وفقا لمعجم مصطلحات علم الاجتماع على أنها:" ما يغيّر صفات الإنسان أو ما ينتج عن هذا التحوّل مقصودا أم غير مقصود ويتخّذ هذا المصطلح خصوصياته حسب المجالات، وهي العمل الذي يمارس على الآخر من أجل تنمية شخصيته[١].

(١) جيل فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، (ترجمة أنسام محمد الأسعد)، دار الهلال للطباعة والنشر: بيروت، ٢٠١١، ص٧٥.

ويعرفها المعجم الموسوعي في علم النفس بأنها:" فن تنمية الاستعدادات الكامنة، الجسمية والعقلية والأخلاقية الموجودة لدى شخص من الأشخاص[١]. والمقصود بها تنمية الاستعدادات الأخلاقية والعقلية والجسمية للشخص وتنشئته تنشئة صحيحة من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية.

وهي حسب محمد أحمد موسى: "مؤسسة اجتماعية تهيء الفرد لكافة المهمات الحياتية كما أنها تكسبه الشعور بالمواطنة والإحساس بالمسؤولية وذلك عن طريق تطبيعهم بالقيم الثقافية المختارة[٢].

إعلام:

يعرفه معجم المصطلحات الإعلامية بأنه:" تلك العملية التي يترتّبعليه نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي[٣]. ويضيف: " والمدلول اللغوي أو المعنى السائد لكلمة الإعلام هو التعبير العملي لتكوين المعرفة والاطلاع والإحاطة بما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه وفي كل ركن من أركان طموحه وهمومه وحاجاته[٤].

فالتربية هي عملية توجيهية اجتماعية تتخذ من التعليم أداة لنقل الثقافة وتطبيع الأفراد وتغيير السلوك والاتجاهات، والإعلام أيضا هو في أساسه عملية توجيه الأفراد وذلك عن طريق تزويدهم بالخبرات الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة بقصد مساعدتهم في تكوين رأي عام صائب حول حدث من الأحداث أو مشكلة من المشكلات[٥].

---

(١) نوربير سيلامي، **المعجم الموسوعي في علم النفس**، منشورات وزارة الثقافة: دمشق، ٢٠٠١، ص٥٧٢.

(٢) محمد أحمد موسى، **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢، ص١٩٦.

(٣) محمد جمال الفار، **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، ٢٠١٤، ص٢٧.

(٤) المرجع السابق، ص٢٨.

(٥) محمد أحمد موسى، مرجع سابق، ص١٩٧.

كما للإعلام دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية لما يمتلك من خصائص تعزز دوره، فقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة، يحدث تغيّرا كبيرا في القيم ، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل سيؤدي ذلك إلى التخبط في الغشوائية بل الضياع في العملية التربوية[١].

فالتربية إذن في جوهرها عملية اتصال وكذلك الإعلام، فالمفهوم الأساسي الذي يستند إليه هو الاتصال بعملياته ووسائله وأهدافه المختلفة[٢].

ويقول الباحث علي إمبابي: " إن الإعلام والتربية عمليتان اجتماعيتان من طبيعة واحدة حيث أن كلا منهما جزءا من عملية غير مادية شاملة، ذهنية وجدانية تسهك في إعادة إنتاج الجماعة الإنسانية إلى نفسها أي استمرار تقدمها... ورقيّها... ووجودها... وارتقائها المادي ...والروحي مع الاستجابة لضرورات التطور والتغيّر الناتجة عن عوامل اقتصادية وتكنولوجية واجتماعية ودينية[٣].

فحسب علي إمبابي[٤] الإعلام والتربية يشتركان في الأهداف والوظائف والتي تم توضيحها بتصرّف كما يلي:

١- يعمل كلاهما على تهيئة أفراد الجماعة البشرية للمعيش معا في أمان ووئام وانسجام اجتماعي في إطار العلاقات السائدة، بمعنى أن كلا من المؤسستين التربوية والإعلامية تؤديان دورهما في التنشئة والفاعلية الاجتماعية.

٢- يعمل كلاهما على إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الإنتاج... والخدمات... والإدارة... أي إعدادهم للعمل...وتأهيلهم مهنيّا.

---

(١) عطا الله أحمد شاكر، **إدارة المؤسسات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع: الأردن، ٢٠١١، ص٢٥.

(٢) محمدأحمد موسى، مرجع سابق، ص١٩٩-٢٠٠.

(٣) علي إمبابي، **الإعلام التربوي والمواطنة في المؤسسة التعليمية**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع: دمشق، ٢٠٠٧، ص١٢.

(٤) المرجع السابق، ص١٣.

٣- يعمل كلاهما على مساعدة المواطنين للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال الترفيه... أو الترويح عن أنفسهم.

٤- يعمل كلاهما على خدمة المجتمع والمحافظة على القيم والمبادئ التي يؤمن بها، وتثبيتها والمحافظة عليها.

٥- يعمل كلاهما على المحافظة على ثقافة المجتمع وشخصيته وتاريخه ويسعى لحل مشكلات المجتمع، ويقدم ما في وسعه لينعم المجتمع بحياة رغدة.

٢- تعريف الإعلام التربوي:

هو مصطلح جديد نسبيّا، ظهر في أواخر السبعينيات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام ١٩٧٧[١]. وبداية من التسعينيات وحتى الآن اهتم المتخصصون في الإعلام بالإعلام التربوي وظهرت بحوث ... وأجريت دراسات علمية متخصصة تناولت الإعلام التربويمن زوايا مختلفة[٢].

وهناك العديد من التعريفات التي تعرضت لماهية الإعلام التربوي اخترنا البعض منها كما يلي:[٣]

١- الإعلام التربوي يعني القيم التربوية والأخلاقية في الرسالة الإعلامية.

٢- الإعلام التربوي يعني البيانات الخاصة بالعملية التربوية، وطرق جمعها وفهرستها ونشرها.

٣- الإعلام التربوي يعني مجموعة البرامج المقدمة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة.

---

(١) وفاء السيد خضر، **رؤية جديدة في الإعلام التربوي**، دار الفجر للنشر والتوزيع: ب.ب.ن، ٢٠١٨، موقع books google.dz، تاريخ الولوج ١٢ جانفي ٢٠١٩، على الساعة ٢٠.٤٠، ص١٥٢.

(٢) علي إمبابي، مرجع سابق، ص١٤.

(٣) المكان نفسه.

٤- الإعلام التربوي يعني استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال(المنشورة- المسموعة- والمرئية) للتوعية من خلال الآراء... المعلومات... والخبرات... والمعتقدات... والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية... والعلمية... والثقافية... والاجتماعية، وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري... أو الاتصال الشخصي بأي وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة المسموعة... أو المرئية... أو المقروءة.

وقد عرّف حمود عبد العزيز البدر الإعلام التربوي على أنه: " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية، من غير تفريط في جدّية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة قنوات الاتصال وتأثيراتها عليها[١].

وحسب أحمد بن محمد بن خلفان المعمري فقد أخذت التعريفات المتناولة للإعلام التربوي أربعة اتجاهات رئيسية وهي:[٢]

-١- الاتجاه الأول: ويعني بالإعلام التربوي التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها.

-٢- الاتجاه الثاني: ويرى أن تعريف الإعلام التربوي يمتد ليشمل الواجبات التربوية لوسلئل الإعلام عامة.

-٣- الاتجاه الثالث: ويعرّف الإعلام التربوي بأنه المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وتأثيراته عليها وهذا ما تبناه بعض الباحثين في دول الخليج العربية.

---

(١) حمود عبد العزيز البدر، " الإعلام التربوي في دول الخليج العربي"، **اجتماع مسؤ ولي الإعلام التو يفيد ول الخليج العربية، الد ورة- قطر(٥ ٢٦ وفمبر ١٩٩١)**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٢، ص٤١.

(٢) أحمد بن محمد بن خلفان المعمري،**د ور التقنيات الحديثة في الإعلام التو يصة ور مقترح لتف وير الإعلام التو يفي سلطنة عمان**، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٥.

-٤- الاتجاه الرابع: يقدم تعريفا تبناه معهد الإنماء العربي ويرى أن الإعلام التربوي يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزيون، وعلى المجلات والنشرات التربوية والمحاضرات والندوات.

وانطلاقا مما سبق يمكن الاستناد إلى الاتجاهين الثاني والرابع للخروج بتعريف للإعلام التربوي على أنه: كل الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة والتي تسعى من خلالها للقيام بوظائف التربية في المجتمع كنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وغرس مشاعر الانتماء للوطن لدى الأفراد، بحيث تُمكّن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات والتزوّد بالخبرات وتنمية الاتجاهات، وتعديل السلوكيات بالإضافة إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية خاصة مع التطور الهائل لوسائل الإعلام وتجاوزها للحواجز الزمنية والمكانية خاصة من خلال تقنية البث عبر الأقمار الصناعية وتنامي قدرتها على جذب مستقبلي الرسائل الإعلامية والتأثير فيهم، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي موازلما تقوم به الأسرة وحتى المؤسسة التربوية. لذا نستطيع القول أن الإعلام التربوي امتّد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام عامة والمتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، فالإعلام التربوي يقوم بالفعل التربوي من أجل الارتقاء بالفرد إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة بخصوص مستقبله الاجتماعي .

٣- تعريف الإعلامي التربوي وخصائصه:

تعرّفه وفاء السيد خضر بأنه: "ذلك الشخص الذي درس مواد الإعلام التربوي بما تشمل عليه من مواد الإعلام ومواد التربية وما بينهما من علوم بينية، في أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية... بما يؤهله للعمل في مجال الإعلام التربوي[١]

فالإعلامي التربوي أو أخصائي الإعلام التربوي هو شخص متمكن من علوم الإعلام وعلوم التربية معا وأيضا من العديد من العلوم الثقافية الأخرى التي تهّم أفراد المجتمع، وهو الشخص المؤهل للقيام بمهام الإعلام التربوي في المجتمع.

---

(١) وفاء السيد خضر، مرجع سابق، ص١٥٤.

والمجتمعات العربية في وقتنا الحالي في أمس الحاجة إلى الإعلامي التربوي من أجل نشر وبث وإيصال القيم والأهداف التربوية الأصيلة والسامية والتي أفراد المجتمع وكذا تطوير وتحسين العملية التربوية. وهو الذي يعمل على فلترة الموادالإعلامية الوافدة على مجتمعاتنا العربية وتنقيتها من الثقافة الغربية والمشاهد الإعلامية غير الأخلاقية والتي تهدف إلى طمس الهوية العربية وغزو المجتمعات العربية ثقافيا وأخلاقيا وحتى دينيا.

فالإعلامي التربوي يجب إعداده وتأهيله بالطريقة السليمة والصحيحة، وأن تُمنح له الصلاحيات والسلطة الرقابية في المواقع الإعلامية الهامة في مختلف وسائل الإعلام، وهو ما يسمح له أن يكون الرقيب والمقوّم لكل ما يُنشر ويُذاع ويُبّث عبر مختلف وسائل الإعلام.

والإعلامي التربوي هو مرسل الرسالة الإعلامية التربوية مهما كان نوعها وفحواها فقد يكون كاتبا أو متحدثا أو مشرفا تربويّا أو ولي أمر أو حتى مؤسسة حكومية ذات صلة بمعنى تابعا لوزارة التربية أو لوزارة الإعلام مثلا.

أما بخصوص السمات والخصائص التي يجب أن تتوافر فيه فهي:

* مهارة الكتابة.

* مهارة التحدث.

* مهارة الإلقاء.

* مهارة الإصغاء.

* القدرة على الإقناع.

٤- مجالات اهتمام الإعلامي التربوي وبرامجه:

بما أن الإعلام في جوهره وسيلة تثقيفية تربوية كما سبقت الإشارة إليه فإن وسائل الإعلام كأدوات ثقافية تعمل على نقل المعارف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونشرها لتمكين الأفراد من التواصل بفعالية مع احتياجات مجتمعهم ومتطلبات عصرهم لذلك تتنوع مجالات اهتمام الإعلامي التربوي وبرامجه وفقا لمايلي:

* برامج التربية الوقائية لمكافحة السلزكيات غير المرغوب فيها (الوقاية من الأمراض، أو من الحوادث المرورية أو المنزلية، أو من الآفات والإنحرافات الأخلاقية...إلخ).

* برامج التربية البيئية وتهدف إلى تحسين تفاعل الفرد مع بيئته مثل التوعية حول ترشيد استخدام الماء والطاقة والحث على النظافة والحفاظ على الممتلكات العامة.

* برامج التوعية العامة مثل برامج محو الأمية وتعليم الكبار، برامج التوعية المتعلقة بالمناسبات المختلفة كعيد الشجرة وعيد الطفولة... إلخ.

* برامج الثقافة والتراث من خلال التعريف بها والحث على الحفاظ عليها.

* برامج الإرشاد والتوعية لجميع شرائح المجتمع (الطالب، المعلم، الأسرة،أولياء الأمور، البرامج التعليمية المتخصصة مثلا).

* إصدار المنشورات والمطويات والبرامج السمعية والبصرية التي تعمل على تحقيق أهداف الإعلام التربوي.

* استثمار وسائل الإعلام لقراءة الواقع التعليمي والتربوي بدقة.

* التواصل مع الكتاب والمثقفين والتربويين والإعلاميين لتبادل الخبرات.

* مراعاة خصائص الإعلام والمتمثلة في المرونة والتخطيط والمهارة والفعالية والتوافق.

هذا يعني شمولية برامج الإعلامي التربوي وتعدد مجالات عمله فهي ذات ارتباط وثيق بالأهداف التربوية والإعلامية ومن خلالها تتضافر الجهود التربوية والإعلامية لتحقيق أهداف تربوية.

٥- أهداف ومهام الإعلامي التربوي:

تتراوح وظائف ومهام الإعلامي التربوي بين ثلاث أصناف من الوظائف الأساسية وهي الوظيفة التثقيفية، والوظيفة العاطفية والوجدانية والوظيفة الأدائية (النفسية –الحركية). وسوف نقوم فيما يلي بعرض مجموعة من أهداف ومهام الإعلامي التربوي التي تم تجميعها بتصرف[١]:

١- العمل على التمسّك بالقيم الأخلاقية والإنسانية للمجتمع والابتعاد عن عرض المواد الإعلامية التي توقض الشهوات وتدغدغ الأحاسيس الحيوانية.

٢- العمل على غرس القيم السمحة ونشرها وتزويد المتلقين بالمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة من أجل النهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للأفراد.

٣- العمل على نشر التراث الوطني والمحافظة عليه والعمل على نشره والتعريف به وبرواده ورجالاته وجهودهم التربوية، لمواجهة أساليب الهيمنة الثقافية لوسائل التصال الحديثة.

٤- العمل على تنمية اتجاهات فكرية لدى الأفراد تسهم في تعزيز تماسكهم الاجتماعي وتكوين الضمير الذي يوجه سلوكهم في الحياة وتعزّز الضبط الاجتماعي لدى مختلف فئات المجتمع، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم عليها وتقديرهم لذواتهم وللآخرين.

٥- العمل على تنمية روح الولاء والانتماء للبيئة والمجتمع والوطن.

٦- ايصال المعلومات والمفاهيم وترسيخ المبادئ السامية والقيم.

٧- العمل على تبّني مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية والتحّلي بالأمانة العلمية في عرضها وتوعية المواطنين بدورهم في معالجته أو مواجهتها وأكسابهم مهارات التعامل معها.

---

(١) أنظر في ذلك: - علي إمبابي، مرجع سابق، ص١٥.

- الصاوي أمينة، وعبد العزيز شرف، **نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية**، مكتبة مصر: القاهرة، ١٩٩٨، ص١٢

٨- العمل على التأكيد أن جيل الشباب هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن الاهتمام بهم والعناية بتربيتهم مسؤولية يجب أن يشارك فيها الجميع.

٩- العمل على الارتقاء بمستوى الذوق العام ولغة التخاطب، وترغيب الأفراد في المطالعة والتزوّد بالمعرفة التي تساعدهم على التقدّم في حياتهم والارتقاء بمجتمعهم.

١٠- العمل على تنمية الثقافة الإعلامية لدى الأفراد.

١١- العمل على شرح السياسات التربوية وتوضيحها مما يسهم في إنجاحها.

١٢- العمل على التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية، سعيا منه لتحقيق التكامل بين الأهداف والبرامج والأنشطة، وذلك بالتغطية الإعلامية الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية وتوثيق نشاطاتها ونشر المعلومات الخاصة بالدراسات والبحوث التربوية.

١٣- العمل على إبراز الدور التربوي للمدرسة باعتبارها مؤسسة أساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها التربوية والتعليمية.

١٤- العمل على نشر الوعي التربوي على مستوى مختلف المؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة والعمل على دعم التكامل بينهما.

١٥- العمل على توفير قنوات إعلامية تساعد التعليم المستمر والتعليم عن بعد وحتى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٦- العمل على إبراز الإنجازات العلمية والأدبية والثقافية، وعرض المكتشفات العلمية الحديثة بأسلوب مناسب، والمساهمة في التعريف بأحدث التطورات في مجالات الفكر التربوي وتقنيات التعليم والمعلوماتية.

١٧- العمل على تدريب الأفراد على النقد البناء وعرض وجهات النظر المختلفة التي تساعد في معالجة الأسباب التي يوجه لها النقد.

٦- المشكلات والمعّوقات التي تواجه الإعلامي التربوي في الدول النامية:

يواجه الإعلامي التربوي العديد من الصعوبات والمشاكل التي تعيق عمله وتقلل من فعاليته خاصة في الدول النامية وهوما سوف يتم التعرض له فيما[٩]

١- الصعوبات المالية، وعدم توفر الإمكانيات الفنية اللازمة لإعداد البرامج الإعلامية التربوية.

٢- النقص في البحوث والمعلومات عن طبيعة أفراد المجتمع والتي لها الدور الكبير في تسهيل أداء الإعلامي التربوي لدوره بسهولة.

٣- تركز الخدمات الإعلامية في المدن الكبيرة، ونقصها الشديد في الأرياف.

٤- فقدان الثقة بالإعلام الذي يؤثر على مقدار التعرض لوسائل الإعلام وبالتالي عدم مصداقية الإعلام التربوي في عيون الأفراد ومنه يلجؤون إلى البحث عن مصادر أخرى للمعلومات والأخبار.

٥- نقص الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام من منتجين ومحررين وعدم وجود العناصر الفنية التخصصة في أوجه النشاط المختلفة.

٦- النقص في الإنتاج الإعلامي التربوي من برامج إذاعية وتلفزيونية وصناعة أفلام وصحافة مكتوبة.

٧- القصور في فهم دور ومهام الإعلامي التربوي في المجتمع.

٨- التقليل من أهمية عمل الإعلامي التربوي من جانب المسؤولين في الإدارات التعليمية التربوية أو الإعلامية.

٩- قلة الاهتمام برصد الميزانية الكافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية الخاصة بالإعلامي التربوي.

١٠- ضعف الدعم المقدم من طرف المسؤولين في الإدارات التربوية أو الإعلامية للإعلامي التربوي.

١١- محدودية الصلاحيات الممنوحة للإعلاميين التربويين للقيام بدور فعال في مجال الإعلام التربوي.

١٢- النقص في الدراسات والمراجع المهتمّة بدور الإعلامي التربوي ومهامه في المجتمع.

١٣- التقصير في توفير مقر عمل ملائم للإعلامي التربوي.

١٤- النقص في التجهيزات التقنية الاتصالية التي تسهّل عمل الإعلامي التربوي (مثل خطوط الهاتف والفاكس وأجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنيت).

٧- كيفية تطوير الإعلامي التربوي وتفعيل دوره في المجتمع:

كاقتراحات لتطوير وتفعيل دور الإعلامي التربوي في المجتمع نطرح النقاط التالية:

١- يجب على الإعلامي التربوي عدم الاقتصار على المعرفة في عمليات التعلّم بل يجب أن يتعدى ذلك إلى شمول العناية بالسلوك والإرادة والعمل.

٢- على الإعلامي التربوي أن لا يهتم بالنشاط اللفظي فحسب للعملية التربوية والتعليمية بل عليه الاهتمام أيضا بالنشاط الدلالي لها حيث وجب عليه الاهتمام في المقام الأول بتطوير سلوك الإنسان.

٣- تخصيص قسم للإعلام التربوي بكليات الإعلام بحيث يصبح علما متخصصا وأن توضع لها مقررات دراسية في مختلف مراحل التعليم في المدارس والثانويات.

٤- تفعيل وسائل الإعلام التربوي في كليات الإعلام وحتى في المدارس والثانويات لتكون أشد ارتباطا بالناشئة والشباب، وأكثر تواصل امع المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

٥- تزويد المؤسسات التربوية والجامعات وحتى المؤسسات الإعلامية بوحدة للإعلام التربوي للإشراف على إصدار مطبوعات ونشريات القيام بندوات ولقاءات ودورات تدريبية وبرامج إعلامية ومسرحية لخدمة الأهداف التربوية.

٦- استحداث قنوات إعلام واتصال تربوية توّجه إلى مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية وتعمل على تفعيل أهدافها التربوية.

خلاصة:

مما تقدم نخلص إلى القول أن للإعلامي التربوي دور هام في تربية الأفارد حيث يكسبهم معرفة أشمل وفهمًا أعمق لعالمهم الاجتماعي وله الأثر الواضح في صناعة التغيير والتطوير التربوي لغرس القيم والتثقيف بما يساعدهم في التكيّف مع مقتضيات العصر الحديث وتزويدهم بآليات التفاعل والتعامل مع التطورات العلميةة والتكنولوجية بما يعزز لديهم الشعور بالفخر والاعتزاز والانتماء للوطن والارتباط بالمجتمع ارتباطا وثيقا.

قائمة المراجع:

١- أحمد موسى محمد، **التربية وقضايا المجتمع المعاصر**، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢.

٢- أحمد شاكر عطا الله، **إدارة المؤسسات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع: الأردن، ٢٠١١.

٣- إمبابي علي، **الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع: دمشق، ٢٠٠٧.

٤- السيد خضر وفاء، **رؤية جديدة في الإعلام التربوي**، دار الفجر للنشر والتوزيع: ب.ب.ن، ٢٠١٨، موقعbooks google.dz، تاريخ الولوج ١٢ جانفي ٢٠١٩، على الساعة ٢٠.٤٠.

٥ – الصاوي أمينة، وعبد العزيز شرف، **نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية**، مكتبة مصر: القاهرة، ١٩٩٨.

٦- بن محمد بن خلفان المعمري أحمد، **دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي، تصور مقترح لتطوير الإعلام التربوي في سلطنة عمان**، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٧- جمال الفار محمد، **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، ٢٠١٤.

٨- سيلامي نوربير، **المعجم الموسوعي في علم النفس**، منشورات وزارة الثقافة: دمشق، ٢٠٠١.

٩- شكشك أنس، **التربية صناعة الإنسان**، دار الكتاب الحديث: حلب،ب. س.ن.

١٠- عبد العزيز البدر حمود، " الإعلام التربوي في دول الخليج العربي"، **اجتماع مسؤولي الإعلام التربوي في دول الخليج العربية، الدوحة- قطر(٢٥-٢٦ نوفمبر ١٩٩١)**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٢.

١١- فيريول جيل، **معجم مصطلحات علم الاجتماع، (** ترجمة أنسام محمد الأسعد)، دار الهلال للطباعة والنشر: بيروت، ٢٠١١.